

# رسائل الله عز وجل 1\4 فريد الانصاري irasnAla diraF

فريد الانصاري

ثم اما بعد ونحن مقبلون ايهما الاخوة الافضل على شهر رمضان الابرك. نسأل الله جل وعلا ان يبلغنا اياده بفضله ورحمته. وان يبارك لنا في هذه الايام البواقي من هذا الشهر شهر شعبان. نسأل الله - 00:00:00

قال جل وعلا ان يجعلنا معافين اقوياء عزائم وابدان على الصيام والقيام. مخلصين لله الواحد القهار قلت ونحن مقبلون على هذا الشهر الكريم لابد وان نهیئ انفسنا لتلقي رسالات الله جل وعلا. تلقي - 00:00:20

رسالات الله وذلك انه كما علم ولدى جميع الناس من المعرفة بطبيعة هذا الشهر انه شهر القرآن الكريم. شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - 00:00:40

فتھیئ لهذا المعنى العظيم قلت هو بان نهیئ انفسنا جمیعا لتلقي رسالات الله. والقرآن الكريم هو هذه الرسائلات عینها لان القرآن الكريم الذي نزل على سیدنا محمد صلی الله علیه وسلم عبارة عن ایات ایات كما تعلمون - 00:01:00

وقد علم في نص القرآن الكريم وفي نص السیرة النبویة الصحیحة ان القرآن نزل منجما على الحبیب المصطفی صلی الله علیه وسلم. اي اقساط اقساط. فكانت تنزل الایات الخمس او السبع او اقل من ذلك او اکثر. فيشتغل النبی علیه الصلاة والسلام واصحابه - 00:01:30

بما فيها من عمل. حتى اذا استمر ذلك العمل. صارت له ثمرات او ثمرات في الارض سلوك ومنهاية انزل الله بعد ذلك جل وعلا جل شأنه وتعالی ذکرہ انزل سبحانه وتعالی - 00:02:00

ایات اخر على مقتضى الحاجة كما يرى كما تقتضي حکمته سبحانه وتعالی فهذا المعنى المعلوم من تاريخ السیرة النبویة وتاريخ القرآن الكريم بداهة يعني معلومات طبيعية او كثير من الناس جدا يعلمون هذا. لماذا هذا الأمر؟ هادشي زعما نتأملوه هنا باش يمكن لنا نستافدو من القرآن الكريم بإذن الله - 00:02:20

قلت اولا هذا الأمر كان كذلك لأن القرآن عبارة عن رسالات بهذا كما يعبر النحات جمع صحيح سالم رسالات وليس رسائل بل رسالات الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا - 00:02:50

الله وكفى بالله حسبيا. الا ببلاغا من الله ورسالاته كل ایة من القرآن الكريم. كل ایة تتضمن رسالة او رسالات. او اکثر كل ایة فيها رسالة او عدة رسائل اي رسالات. والایة التي بعدها وهکذا فاذا - 00:03:20

القرآن مليء بالرسالات بهذا المعنى. فالله جل وعلا حينما نقرأ كتابه سورة فتح في حقيقة الامر نقرأ رسالات الله. وهذه الرسائل ارسلها الى الناس اجمعين. ما المقصود ليس المقصود يعني الرسالة بالمعنى العادي للكلمة. ان واحد ارسل لك رسالة وله المثل الأعلى جل وعلا. يعني يخبرك بأخبار وحسب - 00:03:50

ليس الأمر كذلك. صحيح القرآن فيه اخبار. اخبار عن الماضيين اخبار عن المستقبل اخبار عن الآخرة اخبار كثيرة. لكن هي ليست من قبيل الخبر الذي هو عبارة عن يعني معنى - 00:04:20

يحصل في النفس وحسب يصف واقعا او يصف ماضيا او حاضرا او مستقبلا. فيه هذا ولكن فيه زيادة. زيادة ضخمة جدا وهي محل الأمر. هذه الزيادة هي ان يعني هاد المعنى - 00:04:40

الزائد او المعنى الاعمق هو ان الرسالة حينما تأتي من عند رب العالمين تكون عبارة عن الرسالة الواحدة هي كلمة كلمة. فرسالات القرآن هي ايضا كلمات القرآن. وبهذا الجمع ايضا صحيح الثاني او بالاحرى كلمات الله. كما ورد النص عليه والتعبير به في القرآن

الكريم، كلمات الله - 00:05:00

هاد الألفاظ هادي هي الفاظ دقيقة جدا. بحيث ان الكلمة الواحدة التي تتضمن او الكلمات بالاحرى. التي توجد داخل الرسالة الواحدة. قلنا القرآن عبارة عن سور. سور اية - 00:05:30

الآيات كل اية في حد ذاتها فيها رسالات وكل رسالة عاود كل رسالة فيها كلمة او كلمات. اذا ما كلمات القرآن بحر الا سهلة. كلمات القرآن هذه الكلمات هي عبارة عن ارساليات تطبيقية عملية لا - 00:05:50

نراكم بالفهم المجرد فقط وانما تدرك حقائقها حينما يدخل العبد في العمل بها. ولذلك تجد هذا المعنى في القرآن الكريم يوجد في غير ما سياق ان الكلمات هي عبارة عن اعمال. وليس عن كلام وحسب اعمال. ومن طبيعة الكلمة انها ابتلاء - 00:06:20 الكلمة هي ابتلاء يتعرض له الانسان. ابتلاء ينزل من عند الله عز وجل. او قضاء وقدر. قضاء. او ابتلاء وكل ذلك بمعنى يعني متقارب. كما في قوله جل وعلا واد ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتم - 00:06:50

فيعني هاد الكلمات هادي ليست موجعة في الكلام. بل واد ابتلى ابتلاء يعني اختبار وامتحان. فأدخل الله الله جل وعلا ابراهيم في اعمال فأتم تطبيقهن وتنفيذهن فتلقى ادم من رب - 00:07:10

به كلمات فتابعني انه هو التواب الرحيم. لم تكن الكلمات هنا مجرد الفاظ تلفظ بها ادم. وهي كلمة التوبة. ولكن عبارة عن شعور واحساس طفرة عمل او عبارة عن طفرة عملية. كما - 00:07:30

هو معروف عند العلماء في تعريف التوبة. فان الانسان لابد ان يتحقق فيها ندما على ما فات واقلاعا عما كان عليه تدشين مرحلة جديدة يعني هو توبة عبارة عن تحول وجداني نفسي قلبي وايضا يعني عبارة عن حركة - 00:07:50

جارحية يعني الإنسان كيطبق شي حاجة بالجوارح ديالو. هكذا تسمى التوبة. فما تلقاء ادم من ربه عبارة عنه. هي نعم كلمات هي كلمة توبة. قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ولكن هذه العبارات عبرت عما - 00:08:10

ووقر بقلب ادم عليه السلام من ندم ومن اقلاع ومن تحب. فهي حركة وجدانية واقعية عملية عميقة جدا في النفس الكلمات وليس مجرد الفاظ هكذا. ففرق كبير بين عبارة الكلمات كيما نستعملوها هنا في اللغة العامة يعني البشرية - 00:08:30

ومن الكلمات بما ترد به من معنى في القرآن الكريم. وفرق كبير بين الرسالات كما ترد بين الناس من تخاربات ومخابرات ويعني اتصالات وتواصلات وبين الرسالات كما ترد في كتاب الله جل وعلا. وان ابتلى ابراهيم ربه بكلمات - 00:08:50

فأتم كان ناجحا عليه السلام في الإنجاز وليس انه نتاكتبها لو الكلام وهو يكمل لا ليس هذا المعنى ولكنه تم الإنجاز فكان ناجحا منه بالمرة في الإبتلاء الذي ابتلاه الله به. فكلمات الله هادي هي الخلاصة لي بغيينا نوصلو ليها ان شاء الله. كلمات الله - 00:09:10

هي ابتلاءات للانسان. ما من اية اية يتلقاها قلبك ايها العبد الا وهي ابتلاء اما ان يتمها الانسان اي الكلمة او الكلمات واما ان لا يتمها واما ان لا يدخل فيها اصلا. مع الاسف هذا - 00:09:30

ده واقع اكثرا حوالنا. يعني نزعم اننا نتلوا كتاب الله ويعني وفي حقيقة الامر التلاوة الحقة يتلواه حق تلاوته انما هي تلقيك كلماته. هذا لا يحصل فيما بيننا الا قليلا. ولذلك احوالنا احوالنا - 00:09:50

يعني لو كانت يعني لو كان القرآن الكريم يتلى حق تلاوته لو كان تتلقى كلماته لاعطى نتائج في الواقع حتمية. تغير نفسي واجتماعي واقتصادي. شامل. فالقرآن في حقيقة الامر لا يتلقى - 00:10:10

حقيقة من لب الناس. لهذا اذن نحن في حاجة الى تدريب انفسنا على تلقي كلمات - 00:10:30